بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كانت تعليمات وتوجيهات والدي نصب عينيّ كلما اتخذت لنفسي خطة أو مساراً أو عملاً جديداً.. كان حماسه وشوقه يدفعاني لأن أعمل بالجدّ الذي أحبّه وقدّسه.. وهكذا كان حين بدأت بكتابة مؤلّفي هذا..

كانت الحاجة إلى كتاب في تصميم الاختبارات ماسّة لدى طلبة الجامعات والكليات المتوسطة.. وكان أن فكّرت في إخراج هذا الكتاب المتواضع إلى حيز الوجود.. والذي حمل في داخله قواعد وأسس تصميم الاختبارات وبالذات الاختبار التحصيلي.. وبلغة وأسلوب واضحين يسهل على أي راغب قراءته وفهمه والاسترشاد به..

وفي كل خطوة من خطوات كتابته كانت تعليمات والدي أمامي.. وبها كنت أقتدي.. أسرع الخطو لأريه نتاجي.. ليسعد وينتشي.. كالعادة حين أقدّم له نتاجاً جديداً..

وحين كنت على وشك الانتهاء من كتابته.. جاءَني نبأ رحيله.. فتوقفت قليلاً تحت تأثير هول الفاجعة.. وساءَلت نفسي.. لمن سأكتب.. ومن الذي سيبادر لقراءة كتابي.. فيملأه الفرح والحبور؟! ولكنني مضيت قدماً.. وكلي ألم.. وأضفت كلمتين اثنتين إلى الإهداء الذي كنت قد قدّمته له عند البدء في الكتابة «روح المرحوم».. وبقيت صورة الوالد وروحه تدفعاني لإكمال الكتاب.. إلى أن ظهر بصورته الحالية.. وقبل حلول الأربعين لوفاته.. وكم كنت أتمنى أن يكون السبّاق لقراءَته.. ولكنها إرادته عزّ وجلَّ حيث يقول: ﴿ **فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون** ﴾ **صدق الله العظيم** [الأعراف 7/34، يونس 10/49، النحل 16/61].

وكررت مع نفسي قول الشريفِ المرتضى:

يا للرجـــال لفـــجـــعـــةٍ جـــذمت يدي ... وَوَدَدْتُ لـــو ذهـــبـــت عـــلـــيَّ بـــراســـي
لا تنكروا من فـــيض دمـــعي عـــبـــرةً ... والدمع خـــيـــر مـــســـاعـــدٍ ومـــواسي
واهاً لعـــمـــرك من قـــصـــيـــرٍ طاهرٍ ... ولربَّ عـــمـــرٍ طال بـالأرجـــاسِ

يقع الكتاب في تسع وحدات، تتناول الوحدة الأولى مفهومي القياس والاختبار، وأنواع الاختبارات وفوائدها.. والتي تعدّ معرفتها ضرورة لأي مبتديء في مجال التربية وبالذات القياس والتقويم وتصميم الاختبارات، في حين تتناول الوحدة الثانية الخطوات الأساسية في بناء الاختبارات النفسية وكذلك خطوات تصميم الاختبارات التحصيلية وهي معرفة لا غنى عنها للمبتدئ في مجال تصميم الاختبارات، أمّا الوحدة الثالثة فتتناول الأهداف التربوية من حيث مفهومها، ومستوياتها، وتصنيفها، وبالأخص تصنيف بلوم، كما تتناول صياغتها سلوكياً، وتعدّ معرفة الأهداف حاجة ملحّة لمصمم الاختبار لتقوده وترشده في عمله بثبات نحو النجاح. وتتناول الوحدة الرابعة جدول المواصفات من حيث فوائده وطريقة بنائه، حيث يفيد ذلك في توزيع الأسئلة على الموضوعات والأهداف بصورة عادلة، أمّا الوحدة الخامسة فقد تمّ تخصيصها لبناء فقرات الاختبار حيث تمّ التعرّض فيها لأسس اختيار نوع الفقرات والتصنيف حسب كيفية الأداء وأسس بناء الفقرات كما عرضت فقرات اختبار يتعلق بالجهاز الدوري وأمثلة وتمارين تفيد في جوهر عمل مصمم الاختبار إذ لا فائدة من نتائج الاختبار إذا لم تكن فقراته واضحة ومناسبة وشاملة.. إلى غير ذلك مما تحتويه الوحدة، وتتناول الوحدة السادسة موضوع تصحيح أثر التخمين وتتطرق إلى المعادلات التي ينبغي على المعلم استخدامها من أجل الوصول إلى علامات عادلة ومعبِّرة للطلبة، كما تتضمن أمثلة على هذه المعادلات، وأمّا الوحدة السابعة فقد خصّصت لموضوع التأكد من صلاحية الاختبار من حيث حساب معامل الثبات وتحليل الفقرات حيث

يفيد ذلك إحصائياً في معرفة مدى صلاحية الاختبار، في حين خصصت الوحدة الثامنة لموضوع إعداد الاختبار للاستخدام حيث تمّ التعرّض إلى الخطوات الضرورية في إعداد الاختبار للاستخدام حيث يساعد ذلك في الحصول على نتائج أكثر دقّة،وأخيراً تناولت الوحدة التاسعة موضوع تقنين الاختبار من حيث خصائص الاختبار المقنن، ومفهومه وفوائده، حيث لهم وقع كبير في تنمية مدارك الطلبة ومصمّم الاختبار سواء أتيحت الفرصة لأي منهما بالمشاركة في تقنين اختبار ما أم لم تتح لهما.

أملي كبير في أن يزوّدني القارئ الكريم بما يراه مناسباً من تصويبات خطأ كان الوقوع فيه مسؤوليتي، وأملي كبير كذلك في أن يجدَ لي عذراً لوقوعي في هذا الخطأ.. فلا أحد يدّعي الكمال.. فالكمال لله وحده.

ولا أنسى في النهاية أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأخ الدكتور حازم الحلي لتدقيقه الكتاب لغوياً وإثرائه بملاحظاته القيمة.

والله ولي التوفيق...

المؤلفة

الحرث ـ تشرين الثاني ـ 1993